Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واصفَحوا عن هَناتِ مَن كان منكم ... رُبَّ هافٍ هَفَا على غير عَمْد
نَحْنُ نَجْتازُ مَوْقِفًا تعثُرُ الآ ... راءُ فيه وعَثْرَةُ الرأى تُرْدِى
ونُعيرُ الأهْواءَ حَرْبًا عَوانًا ... من خِلافٍ والخُلْف كالسُّلِّ يُعْدِى
ونُثيرُ الفَوْضَى على جانِبَيْه ... فيُعيد الجهولُ فيها ويُبدِى
ويَظُنُّ الغَوِىُّ أنْ لا نظامٌ ... ويقول القوىُّ قد جَدَّ جِدِّى
فقِفُوا فيه وَقفة الحزم وارمُوا ... جانبَيْه بعَزمَة المستعدِّ
إننا عند فجر لَيلٍ طويلٍ ... قد قطعناه بين سُهْدٍ ووَجْد
غَمَرتنا سُودُ الأهاويل[1] فيه ... والأمانىُّ بين جَزرٍ ومَدِّ
وتَجَلى ضياؤُه بعد لأْىٍ ... وهو رَمزٌ لعَهدِىَ المُسْتَرَدِّ
فاستبينوا قَصدَ السَّبيل وجِدُّوا ... فالمعالى مخطوبةٌ للمُجِدِّ

الاستقلال المقيد

قالها عندما أعلن تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢:

أصبحتُ لا أدرى على خِبْرَةٍ ... أجَدَّتِ الأيامُ أم تَمْزَحُ؟
أمَوْقِفٌ للجِدِّ نجتازُه ... أمْ ذاك للّاهى بنا مَسْرَحُ؟
ألْمَحُ لاستقلالنا لَمْعَةً ... فى حالك الشَّكِّ فأسْتَرْوِحُ
وتَطْمِسُ الظُّلْمَةُ آثارها ... فأنثنى أُنْكر ما ألْمَحُ
قد حارتِ الأفهام فى أمرهم ... إنْ لَمَّحُوا بالقَصْد أو صرَّحوا!
فقائلٌ لا تَعْجَلوا إنكم ... مكانَكم بالأمْس لم تَبْرَحُوا
وقائلٌ أوْسِعْ بها خُطْوةً ... وَرَاءَها الغايةُ والمَطْمَحُ
وقائلٌ أسْرَفَ فى قَوْله: ... هذا هُوَ استقلالُكم فافْرَحوا
إنْ تَسْأَلوا العقل يقُلْ عاهِدوا ... واستَوثِقوا فى عَهْدِكم تربْحوا
وأسِّسُوا دارًا لنُوَّابكُمْ ... للرَّأى فيها والحِجَا أفسِحُوا
ولْتَذْكُر الأمةُ ميثاقَها ... ألَّا تَرَى عِزَّتَها تُجْرَحُ
وتَنتَخِبْ صَفْوَةَ أبنائها ... فمنهُمُ المُخْلِصُ والمُصْلِحُ

(١) الأهاويل جمع أهوال.